

— ٢٠٣ —

المخلوقات .. هذه كلها أليست أرواحًا جديدة محسوبة عليّ  
أنا؟ .. ومع ذلك لم يفكر أحد في انتداب ملاك جديد يساعدي ،  
بل لم يفكر أحد في إنصافي ورفع درجتي بين زملائي .. أو رفع  
مستواي بما يتفق مع الزيادة في العمل ..

ولم أترسل في الخيال أكثر من ذلك .. فقد هبطت الأرض  
فجأة على صوت باب حجرتي يفتح ، وقد ظهر معاون الإدارة  
وقد عاد يقول :

— لا تؤاخذني .. فكرة خطرت لي وأنا ذاهب ؛ فرأيت أن  
أرجع لأخبرك بها .. إن لم يكن هنالك أمل في « نجوم السماء »  
فلا أقل من النظر في أمر إنصافي ورفع مستواي بما يتفق مع  
أعمالي ..

فقاطعته على غير وعي مني :

— أنت أيضًا؟! ..

— أنا أيضًا ماذا؟ ..

قالها محملًا قتي بعيني من خلف منظاره ذي الإطار المعدني  
الأبيض .. فقلت له وأنا أحملق بفكري :

— اسمع يا حضرة المعاون ! .. عندما خلق الله « التمييز » خلقه